

## ليلة القدر

تُعتبر ليلة القدر بأنها ذات أهمية كبيرة عند المسلمين، فهي الليلة التي أنزل فيها القرآن الكريم فقد قال -تعالى-: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ)، كما أنها تحلّ على المسلمين كل عام في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك، وقد سميت بليلة القدر لأن الله يقدّر فيها الأرزاق والأجال، ويكتب فيها ما سيحدث في العام من الخير والشر والأرزاق، كما أنّ ليلة القدر خيرٌ وأفضل من ألف شهر، أي أنها خيرٌ من أكثر من ثلاث وثمانين سنةً وأربعة أشهر، كما أنّ قيام ليلة القدر يعد سببًا لمغفرة ذنوب العبد ودخوله الجنة بإذن الله.

## الاعمال المستحبة في ليلة القدر

هناك العديد من الأعمال المستحبة القيام بها في ليلة القدر، فقد كان رسول الله -عليه الصلّاة والسّلام- يقوم ببعض العبادات التي لا يقوم بها في بقية رمضان كإحياء اللّيل، وإيقاظ أهله للقيام، وظلّ النبيّ -عليه السّلام- يعتكف في العشر الأواخر حتّى توفاه الله، ومن هذه الأعمال ما يلي:

### قراءة القرآن الكريم

ينبغي على المسلم أن ينشغل في ليلة القدر في تلاوة القرآن الكريم، وذلك اقتداءً برسول الله -صلى الله عليه وسلم- حيث كان يأتيه جبريل في كل ليلة من ليالي رمضان يدارسه القرآن، كما أن هذا الشهر هو الشهر الذي أنزل الله -تعالى- فيه القرآن للسماء الدنيا، حيث أن قراءة الحرف الواحد من القرآن تعادل عشر حسنات لأنه كلام الله -تعالى-، فقد قال النبي -عليه الصلاة والسلام-: (من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنةٌ والحسنةُ بعشر أمثالها لا أقول الم حرفٌ ولكن ألفٌ حرفٌ ولامٌ حرفٌ وميمٌ حرفٌ).

### الدعاء وذكر الله عز وجل

يعتبر الدعاء في ليلة القدر مستجاب ولذلك يستحب الإكثار من الدعاء فيها، فقد كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يأمر أهله بيته بالدعاء، حيث علم عائشة -رضي الله عنها- أن تقول في ليلة القدر: (اللَّهُمَّ إِنَّكَ عُفُوٌّ تُحِبُّ الْعُفُوَّ فَاعْفُ عَنِّي)، كما يستطيع المسلم أن يدعو بما يشاء من خبري الدنيا والآخرة له ولغيره، فقد أخبر الله -تعالى- بأنه قريب من عباده فقال -تعالى-: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ).

### الصدقة

ينبغي الإكثار من الصدقات لما لها فضل عظيم، فقد ورد عن ابن عباس -رضي الله عنه- أنه قال (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيْلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ)، ويقصد بالجد وهي إعطاء ما ينبغي لمن ينبغي، حيث تعدّ أعلى من الصدقة والزكاة، حيث تشمل جميع أنواع الانفاق، كما فيها البركة وكثرة النعم من الله -تعالى-.

### الاعتكاف

يُعتبر الاعتكاف بأنه المكوث في المسجد والبقاء للعبادة والتقرب من الله سواء كان بالليل أو النهار، حيث ينبغي على المسلم أن يعتكف في شهر رمضان وخاصةً في العشر الأواخر لتجري ليله القدر، فقد جاء عن النبي -صلى الله عليه وسلم- فيما روته السيدة عائشة -رضي الله عنها-: (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تُوَفَّاهُ اللَّهُ).

## قيام الليل

يعتبر قيام الليل بأنه السنن المؤكدة عن رسول الله، ويُقصد في قيام الليل في رمضان صلاة التراويح، فإذا قام المسلم الليل وصادف ليلة القدر فله فضل وأجر عظيم، فهي تعتبر عند الله خير من الف شهر، فالقيام فيها سبباً لمغفره الذنوب فقد قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا، عُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)، كما يستحب لمن قام الليل في المسجد أن يبقى حتى يُنهي الإمام، فقد قال رسول الله: (إِنَّهُ مَنْ قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يُنْصَرَفَ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ).